

معجم البلدان

الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة [أ] بن عبد الوارث الشيرازي .

طبيب بالتحريك والتضعيف موضع بنجد وقال نصر جبل نجدى .

طبران بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طبر وهي فارسية والطبر هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيها بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل إذا قفز وطبر إذا اختبأ وطبران مدينة في تخوم قومس وليست التي ينسب إليها الحافظ أبو سليمان الطبراني فإن المحدثين مجتمعون بأنه منسوب إلى طبرية الشام وسنذكره إن شاء الله .

طبرستان بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة إلى هذا الموضع الطبري قال البحتري وأقيمت به القيامة في قم على خالع وعات عنيد وثنى معلما إلى طبرستان بخیل یرحن تحت اللبود وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباد وآمل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما عدت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان وطبرستان في البلاد المعروفة بمارندران ولا أدري متى سميت بمارندران فإنه اسم لم نجده في الكتب القديمة وإنما يسمع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شك أنهما واحد وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل رأيت أطرافها وعانت جبالها وهي كثيرة المياه متهدلة الأشجار كثيرة الفواكه إلا أنها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنزاع وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بد من احتمالك لفصل فيه تطويل بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشاهدة وخذ الآن ما قالوه في كتبهم زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطيلسان والطالقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن إبراهيم الخليل والديلم بنو كماش بن يافث بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم إلا الإيلام قبيل من الديلم فإنهم ولد باسل بن ضبة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر كما نذكره إن شاء الله في كتاب النسب وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماش بن يافث بن نوح عليه السلام وفيما روى ثقات الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجناة وجب عليهم القتل فخرج منه وشاور وزراءه وسألهم عن عدتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعا أحبسهم فيه فساروا إلى بلاده يطلبون

موضعا خاليا حتى وقعوا بجبال طبرتان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم إليه وحبسهم فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه ثم سأل عنهم بعد حول فأرسلوا من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فإذا هم أحياء لكن بالسوء فقليل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشيا كثير الأشجار فقالوا طبرها طبرها والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نريد أطبارا نقطع بها